AL HABTOOR RESEARCH CENTRE

فجوة الردع

هل يغلق الدرع الشرقي سماء طهران في المواجهة القادمة؟

2026
فبراير

HABTOORRESEARCH.COM

مركز
الحبتور
للأبحاث

د. عزة هاشم

مدير مركز الحبتور للأبحاث

إعداد

مصطفى أحمد

باحث أول
وحدة الدراسات السياسية

تصميم

عبدالعظيم محمد

مصمم جرافيكي أول

هذا الإصدار مجاني وغير مخصص للبيع أو التوزيع. ويُحظر بيعه أو توزيعه داخل أو خارج مصر، بدون تصريح كتابي من مركز الحبتور للأبحاث، ويحتفظ مركز الحبتور للأبحاث بجميع حقوق الملكية الفكرية للمحتوى.

شكلت العمليات العسكرية التي دارت رحاها في يونيو ٢٠٢٥، والتي استمرت لمدة اثني عشر يوماً بين إيران وإسرائيل، نقطة انكسار حادة في مسار التوازن العسكري الإقليمي، حيث أسفرت المواجهة عن تآكل جوهري في البنية التحتية العسكرية لطهران وتكبدها خسائر مادية جسيمة، وقد تجلي عمق هذا الإخفاق العملياتي في الانهيار شبه التام لمنظومة الدفاع الجوي المتكاملة، حيث تشير التقديرات الاستخباراتية المؤكدة إلى نجاح إسرائيل في تحييد ما يربو على ٨٠ بطارية صواريخ "أرض-جو" وتدمير أكثر من ١٢٠ منصة إطلاق، الأمر الذي جرد المجال الجوي الإيراني من غطائه الحمائي وفرض حالة من السيادة الجوية الإسرائيلية المطلقة.

وفي خضم هذا التداعي، فقدت طهران فعلياً كامل ترسانتها من منظومة (S-300PMU2) "إس-300 بي إم يو-2" الروسية الصنع، التي كانت قد تسلمتها في عام ٢٠١٦ بعد مفاوضات مضنية وتكلفة مالية باهظة، إذ دُمرت هذه المنظومات بشكل ممنهج بين عامي ٢٠٢٤ و٢٠٢٥ .كما أثبتت الصناعات الدفاعية المحلية، المتمثلة في منظومتي "باور-373" (Bavar-373) و"خرداد-15" (Khordad-15)، عجزاً عملياتياً واضحاً عند اختبارها في بيئة قتالية حقيقية. مما كشف عن فجوة تقنية واسعة بين القدرات الهجومية الإسرائيلية ووسائل الدفاع الإيرانية فلم يسجل الدفاع الجوي الإيراني إسقاط أي مقاتلة إسرائيلية مأهولة، وقف سلاح الجو الإيراني عاجزاً بترسانته المتقادمة التي تعتمد على إرث ما قبل الثورة من طائرات "إف-14 تومكات" (Grumman F-14 Tomcat)و"فانتوم" و"تايغر"، مدعومة بطائرات (MiG-29) "ميغ-29" من حقبة التسعينيات. هذا العجز التام عن المنافسة أو الردع لم يثبت فشل التكتيكات فحسب، بل وجه ضربة قاضية للمسلمات الاستراتيجية التي قام عليها مذهب الدفاع الإيراني لعقود، والمتمثل في الاعتماد على "الردع الصاروخي غير المتكافئ" وشبكات الدفاع الطبقية الهجينة.

وأمام هذا الواقع الذي شهد تحييد القدرات الصاروخية وتفكيك المظلة الجوية، اضطرت القيادة الإيرانية إلى تبني استراتيجية إعادة ضبط ما بعد الحرب، مدشنة حملة استحواذ عاجلة تهدف إلى سد الفجوة التكنولوجية عبر التوجه شرقاً نحو روسيا والصين لترميم الردع المفقود، ويبقى السؤال الجوهري الذي سيحدد ملامح المرحلة المقبلة في الشرق الأوسط هل ينجح هذا "الردع الهجين" -المكون من صواريخ محلية وأسلحة مستوردة غير مدمجة كلياً- في الصمود أمام خصم أثبت بالفعل امتلاكه الجرأة والقدرة على توجيه ضربات مدمرة في العمق الإيراني.

01 نقطة التحول الاستراتيجي في العقيدة التسليحية الإيرانية

لفهم التحولات الجذرية في العقيدة التسليحية الإيرانية، التي تبلورت في أواخر عام ٢٠٢٥ ومطلع ٢٠٢٦، يستدعي إجراء تشريح دقيق للإخفاقات العملياتية التي تكبدتها القوات المسلحة الإيرانية (آرتش) خلال حرب يونيو ٢٠٢٥ .فلم تأت القرارات الصادرة عن مجلس الأمن القومي الإيراني في سياق التحديث الروتيني، بل كانت استجابة قسرية لنتائج ميدانية كشفت عن خلل بنيوي في منظومات القيادة والسيطرة والدفاع الجوي.

الضربة الاستباقية

نفذ سلاح الجو الإسرائيلي في الثالث عشر من يونيو ٢٠٢٥ حملة جوية استباقية واسعة النطاق، استناداً إلى تقديرات استخباراتية أشارت إلى اقتراب طهران من الحافة النووية العسكرية تميزت المرحلة الافتتاحية للهجوم بدمج عملياتي دقيق بين الاختراق الاستخباراتي البشري والتقني وعمليات القمع الإلكتروني المكثف لشبكات الإنذار المبكر الإيرانية، حيث ركزت الموجات الأولى على شل مراكز الثقل في منظومة القيادة والسيطرة التابعة للحرس الثوري ومراكز الدعم اللوجستي لوزارة الدفاع، وقد أسفرت هذه الضربات عن تصفية قيادات عليا في الساعات الأولى للهجوم، بمن فيهم اللواء حسين سلامي، قائد الحرس الثوري، واللواء محمد باقري، رئيس الأركان، مما أحدث فراغاً قيادياً وفجوة تنسيقية هائلة أدت إلى فوضى عارمة في إدارة منظومة الدفاع الجوي المتكاملة أثناء الهجوم.

التداعي الدراماتيكي لمنظومة الدفاع الجوي

شكل الانهيار الشامل لمنظومة الدفاع الجوي الصدمة الأكبر للمخططين العسكريين الإيرانيين؛ إذ عجزت المظلة الدفاعية عن حماية المجال الجوي السيادي. وكان الاعتماد الإيراني يرتكز قبل الحرب على مزيج هجين يجمع بين منظومات إس-300 بي إم يو ٢ الروسية (S-300PMU2) التي سُلمت في ٢٠١٦ وأنظمة محلية الصنع مثل "باور-373" (Bavar-373) و"خرداد-15" (Khordad-15).

أظهرت التحليلات الميدانية نجاحاً إسرائيلياً في تحييد البطاريات المنوط بها حماية المنشآت النووية في نطنز وفوردو وأصفهان. ارتكزت التكتيكات الإسرائيلية على دمج التشويش الإلكتروني المكثف مع الذخائر المباعدة (Stand-off munitions) لتعطيل رادارات التحكم بالنيران من طراز "N6E230" (تومبستون)، مما أدى في حالات عدة إلى تدمير البطاريات وهي في وضعية الصمت أو قبل تمكنها من الاشتباك مع التهديدات.

مثلت الحرب اختباراً عسيراً للصناعات الدفاعية الإيرانية؛ فقد أخفقت منظومة "باور-373" -التي طالما روجت لها طهران كبديل موازٍ لـ "إس-400"- في رصد أو اعتراض مقاتلات الشبح (F-35I Adir) "إف-35 آي أدير" وكشفت التقييمات الفنية اللاحقة قصوراً حرجاً في رادار المصفوفة الطورية "معراج-4" التابع للمنظومة، لعجزه عن التعامل مع البصمة الرادارية المنخفضة (RCS)لطائرات الجيل الخامس العاملة في نطاق التردد (X). لم يكن هذا الإخفاق خسارة تكتيكية فحسب، بل إقراراً صريحاً بوجود فجوة تكنولوجية عميقة في قدرات مكافحة الشبحية (Anti-Stealth)

تقييم أضرار المعركة: الأهداف النووية والصاروخية

انصب الهدف الرئيسي للهجوم الإسرائيلي على تقليص القدرات والصاروخية الباليستية والنووية الإيرانية. كانت الأضرار المادية واسعة النطاق شملت عدد من المنشآت النووية وعلى رأسها:

أصفهان: لحق دمار واسع بمركز التكنولوجيا النووية؛ إذ قُيّم مصنع تحويل معدن اليورانيوم بأنه "شبه مدمر"، في حين أفادت بعض التقارير بالتدمير الكلي لمنشأة تحويل اليورانيوم الرئيسة.

فوردو: رغم صمود قاعات التخصيب الجوفية أمام الذخائر التقليدية، تعرضت البنية التحتية المساندة وشبكات توزيع الطاقة لأضرار جسيمة نتيجة استهدافها بقنابل (GBU-57) الخارقة للتحصينات التي وفرتها الولايات المتحدة.

كرج: دُمرت قاعتا إنتاج رئيستان في مصنع (TESA) لتصنيع أجهزة الطرد المركزي، مما أدى إلى عرقلة إعادة بناء برنامج التخصيب.

كما شهدت الحملة الجوية جهداً إسرائيلياً مكثفاً لرصد واستهداف منصات الإطلاق الصاروخية المتحركة، مما أدى إلى تآكل القدرات الهجومية الإيرانية بشكل ملموس، وباستخدام الذخائر الجوالة والمراقبة الآنية، تم تدمير قرابة ١٢٠ منصة إطلاق متنقلة خلال الاثني عشر يوماً من القتال، وهو ما يمثل نحو ثلث القدرة الإجمالية للإطلاق المتنقل لدى القوات الإيرانية، وقد أدى هذا الاستنزاف الحاد في منصات الإطلاق إلى تقييد قدرة طهران على تنفيذ رمايات صاروخية مكثفة ومشبعة للدفاعات الإسرائيلية، مما أثر سلباً على فعالية الرد العسكري.

فشل الرد والسيادة الجوية

كشفت مجريات الحرب عن محدودية القدرات العسكرية الإيرانية في توجيه رد استراتيجي فعال، فخلافاً للتهديدات السابقة بإطلاق آلاف الصواريخ، أدى تدمير منصات الإطلاق وتعطيل منظومة القيادة إلى انحصار معدل الإطلاق في نحو ٤٠ صاروخاً باليستياً فقط في الرشقة الواحدة، وقد تزامنت محدودية الإطلاق مع كفاءة عالية للدفاعات الإسرائيلية، حيث سجلت منظومتا "آرو-3" (Arrow-3) و"مقلاع داود" (David's Sling systems) نسبة اعتراض بلغت ٨٩٪ للصواريخ الباليستية متوسطة المدى .وعلى المستوى الجوي، ظهر عجز القوات الجوية الإيرانية عن حماية أجوائها بشكل فاضح، حيث نفذت الطائرات الإسرائيلية عمليات التزود بالوقود ودخول المجال الجوي دون مقاومة تذكر، في حين فشل الأسطول المتقادم من طائرات "إف-14" (F-14 Tomcats) و"ميغ-29" (MiG-29s) في تنفيذ أي عمليات اعتراض ناجحة نظراً للفارق التكنولوجي الهائل في الوعي الظرفي والقدرات التقنية.

02 صفقات التطوير الدفاعي

مثلت مخرجات حرب يونيو ٢٠٢٥، وما رافقها من انكشاف عملياتي فادح لمنظومات الدفاع الجوي والقدرات القتالية الإيرانية، المحفز الرئيسي لإعادة صياغة عقيدة الاستحواذ العسكري في طهران، دافعةً إياها نحو تفعيل استراتيجية "التوجه شرقاً" مع الحرص المتزامن على تنويع المناشئ التقنية لتقليل المخاطر. وقد أفرزت مرحلة ما بعد الحرب تحولاً هيكلياً في خارطة العلاقات الدفاعية الإيرانية؛ فبينما كانت موسكو تمثل المورد التقليدي والوحيد للأسلحة المتقدمة لعقود، تعاظم الدور الصيني كشريك استراتيجي يتمتع بمرونة لوجستية واقتصادية فائقة. وقد تجلى هذا التغير في سرعة استجابة بكين التي وردّت بطاريات "HQ-9B" في غضون أسابيع قليلة من وقف إطلاق النار، في تباين حاد مع الجدول الزمني الروسي الذي اتسم بالبطء نتيجة قيود الإنتاج المرتبطة بالحرب في أوكرانيا والمحاذير الجيوسياسية تجاه إسرائيل، وإلى جانب الكفاءة اللوجستية، وفرت الصين حلاً لمعضلة العقوبات المالية عبر تفعيل آلية "النفط مقابل السلاح"، مستثمرةً استيعابها لنحو ٩٠٪ من صادرات النفط الإيراني لتمرير صفقات كبرى خارج نطاق الدولار، مما مكنها من كسر الاحتكار الروسي وتقديم حزم تسليح جوي متكاملة تشمل منظومات الدفاع والمقاتلات الحديثة وأتخذ تحديث منظومة التسليح الإيراني مسارين متوازيًا وهما:

أولاً: المسار الروسي

أظهرت وثائق استخباراتية مسربة من شركة "روستيك" الروسية للصناعات الدفاعية في أواخر عام ٢٠٢٥ تفاصيل دقيقة لعقد تسليح مع إيران يحمل الرمز الداخلي "٣٦٤"، وتبلغ قيمته الإجمالية نحو ٦.٥ مليار دولار أمريكي لتوريد ٤٨ طائرة مقاتلة، وتفيد الوثائق بأن عملية التصنيع تجري في مصنع كومسومولسك-أون-أمور للطيران (Komsomolsk-on-Amur Aviation Plant) شرقي روسيا، حيث بدأت الدفعة الأولى بالوصول فعلياً في نهاية العام ذاته، مع خطة لإتمام التسليم بحلول عام ٢٠٢٨، وذلك وفق آلية دفع تشمل دفعة مقدمة بنسبة ١٥٪ وسداد المتبقي عبر مزيج من العملات الصعبة ومقايضة السلع؛ كما كشفت مراسلات شركة "تكنولوجيات الراديو والإلكترونيات" عن بند جوهري في الصفقة يتعلق بـ "التجميع الجزئي" للطائرات داخل المنشآت الإيرانية، بهدف نقل الخبرات التقنية اللازمة لتمكين طهران من استعادة قدراتها في تصنيع المقاتلات محلياً بعد توقف دام منذ سبعينيات القرن الماضي

وفيما يلي يمكن حصر صفقات السلاح الروسي فيما يلي:

صفقة مقاتلات سوخوي سو-35 إس (فلاكر-إي) - (Su-35 "Flanker E")

كُشِفَ عن هذه الصفقة من خلال تسريب وثائق داخلية من شركة "كونسيرن راديو-إلكترونيك تكنولوجيز" (KRET) الروسية، التابعة لشركة "روستيك" الحكومية، والتي ظهرت في أوائل أكتوبر ٢٠٢٥. وكشف التسريب، الذي نُسِبَ إلى عملاء إلكترونيين أوكرانيين تمكنوا من اختراق قواعد بيانات التصدير الخاصة بشركة "روستيك"، عن بيانات تفصيلية لأنظمة إلكترونيات الطيران، ومواصفات معدات الحرب الإلكترونية، ورموز أنظمة الترددات اللاسلكية للطائرات المتجهة إلى إيران. أكدت تسريبات لاحقة في أواخر نوفمبر من العام ذاته بدء إنتاج أول ١٦ هيكل للمقاتلة في مصنع كومسومولسك-أون-أمور للطيران (KnAAZ) في سيبيريا، استناداً إلى عقد يعود لعام ٢٠٢٢ تزامن مع تدريب طواقم إيرانية، إلا أن موسكو أرجأت التنفيذ سابقاً لتجنب التوتر مع إسرائيل، وهو تحفظ يبدو أنه زال عقب حرب يونيو ٢٠٢٥.

وتنتمي المقاتلة سو- 35للجيل الرابع المتقدم (4++) ركيزة أساسية لتحديث القوات الجوية الإيرانية، إذ تعالج الافتقار للقدرات القتالية خارج مدى الرؤية البصرية بفضل رادار "إربيس-إي" القادر على رصد الأهداف من مسافة ٤٠٠ كيلومتر والاشتباك المتعدد، مدعوماً بسرعة تصل إلى 2.25 ماخ ومحركات موجهة للدفع، وحمولة تسليحية تبلغ ٨ أطنان تشمل صواريخ "آر-77-1" و"آر-73" جو-جو. وفي حين يُرجح تفوق هذه المنظومة على طرازات "إف-15" و"إف-16" الإسرائيلية الأقدم - رغم قصورها أمام "إف-35" الشبحية - فإن الصفقة تشمل أيضاً حزم الحرب الإلكترونية "L-175M Khibiny-M" وصواريخ "R-37M" بعيدة المدى، مما يمنح طهران إمكانية تهديد طائرات الإنذار المبكر والتزود بالوقود الحيوية للعمليات الجوية المعادية، وهي أصول كانت حاسمة لنجاح عملية الأسد الصاعد.

مقاتلات ميغ-29 فولكروم المؤقتة

تسود حالة من الانقسام والجدل حول تسليم روسيا لمقاتلات ميغ-٢٩ كحل مؤقت لحين تسليم مقاتلات سو- 35فتشير تصريحات منسوبة لمسؤليين إيرانيين في سبتمبر ٢٠٢٥ بأن موسكو قد سلمت طهران نحو ست مقاتلات ميغ-29 مُحدثة كحل قصير الأجل ورداً على مسؤوليتها عن سنوات من تأخير تسليم مقاتلات سو-35 لخدمة غرضين توفير قدرة قتالية فورية ومتواضعة لتعزيز الدفاع النقطي في المنشآت الرئيسية، ومساعدة الطيارين الإيرانيين على الانتقال إلى إلكترونيات الطيران الروسية الحديثة قبل وصول مقاتلات سو-35، ومن المفترض أن يتم نُشرها في قاعدة شيراز الجوية (شهيد دستغيب)، في جنوب إيران لحراسة مداخل الخليج العربي ومفاعل بوشهر النووي. في حين ولم تُقرّ روسيا رسميًا بأي عملية تسليم.

يُعتقد أن هذه الطائرات من طرازات مُحدثة، يُحتمل أن تكون ميغ-29 إس إم تي أو ميغ-29 إم 2، وتتميز بإلكترونيات طيران مُحسّنة وسعة وقود أكبر م. يتمثل دورها الرئيسي في الاستجابة السريعة والاعتراض قصير المدى، لسد النقص الناتج عن تراجع أسطول طائرات إف-١٤.

يثار جدل واسع حول تزويد روسيا لطهران بمقاتلات "ميغ-29" كحل مرحلي يسبق تسليم طائرات "سو-35"، إذ تشير تقارير منسوبة لمسؤولين إيرانيين في سبتمبر ٢٠٢٥ إلى استلام ست مقاتلات مُحدثة كتعويض عن تأخر الصفقة الرئيسية، وذلك لتحقيق هدف مزدوج يتمثل في توفير قدرة قتالية فورية للدفاع عن المنشآت الحيوية وتمهيد الطريق للطيارين للتعامل مع الأنظمة الروسية الحديثة. ومن المفترض تمركز هذه الطائرات - التي لم تعترف موسكو بتسليمها رسمياً - في قاعدة شيراز الجوية (شهيد دستغيب)، لحماية مفاعل بوشهر ومداخل الخليج العربي، ويُعتقد أن النسخ المسلمة هي من طرازات "ميغ-29 إس إم تي" أو "إم 2" التي تتميز بتجهيزات إلكترونية وسعة وقود متفوقة مقارنة بالنسخ القديمة مثل طائرات فولكروم الإيرانية الحالية التي تعود إلى حقبة الحرب الباردة، حيث أُنيطت بها مهام الاعتراض قصير المدى والاستجابة السريعة لسد الفجوة الناجمة عن تراجع كفاءة أسطول إف-14.

منظومة الدفاع الجوي إس-400 تريومف

يُشكل النشر العملياتي لمنظومة "إس-400 تريومف" تحولاً مفصلياً في قدرات الدفاع الجوي الأرضي الإيراني، حيث تخلت موسكو عن تحفظاتها السابقة تجاه بيع هذه المنظومة الاستراتيجية -التي كانت تهدف لتجنب استفزاز إسرائيل ودول الخليج- عقب تدمير منظومة "إس-300" في حرب يونيو ٢٠٢٥، لتشير تقارير استخباراتية إلى تسجيل أول استخدام قتالي للبطارية في ٢٦ يوليو ٢٠٢٥، حين اعترضت أهدافاً جوية عالية الارتفاع يُرجح أنها طائرات استطلاع إسرائيلية كانت تقيم أضرار الحرب، مما يعكس توفير ضمانة أمنية روسية للبرنامج النووي تُعقّد حسابات أي ضربات مستقبلية.

وتضمنت التكوينات التي خضعت للاختبار رادار الاستحواذ بعيد المدى "91 N6E" ورادار الاشتباك "92 N6E" وقاذفات "P85TE2"5، مسلحة بصواريخ "48 N6E3" ذات مدى ٢٥٠ كم، مع احتمالية وجود صواريخ "40 N6" بمدى 380 كم، مما يمنح النظام قدرة تتبع 80 هدفاً والاشتباك مع 36 منها تزامناً حتى مدى ٤٠٠ كم وارتفاع ٣٠ كم، وهي مواصفات مصممة خصيصاً لتحييد الطائرات الشبحية "إف-35 آي" وصواريخ "توماهوك" التي واجهتها طهران سابقاً. وتزامناً مع العمليات، وثّق محللو المصادر المفتوحة جسراً جوياً لطائرات "أنتونوف-124" و"إيل-76" بين أكتوبر ونوفمبر ٢٠٢٥ لنقل العتاد من "أوليانوفسك" -مقر مصنع "ألماز أنتي"- ينتج منظومة إس-400 إلى طهران، ضمن خطة لتسليم أربع كتائب والوصول للجاهزية التشغيلية الكاملة منتصف ٢٠٢٦، وسط تقارير عن بطء شديد في المفاوضات المتعلقة بتوريد وحدات إضافية.

طائرات التدريب المتقدمة (YAK-130) ياك-130

سبقت طهران اندلاع حرب يونيو ٢٠٢٥ بالبدء الفعلي في استلام طائرات التدريب المتقدم "ياك-130" من الجانب الروسي، إذ وصلت الدفعة الأولى المكونة من طائرتين إلى قاعدة أصفهان الجوية في سبتمبر ٢٠٢٣، وتشير التقديرات إلى ارتفاع عدد الوحدات المستلمة بحلول ديسمبر ٢٠٢٤ ليتراوح ما بين ٦ إلى ١٢ طائرة، وقد جاء الاستحواذ على هذه الطائرات ثنائية المحرك ذات القدرات القتالية بهدف رئيسي يتمثل في تأهيل الطيارين الإيرانيين لتشغيل مقاتلات "سو-٣٥"، غير أنها تتميز بقيمة تشغيلية تتجاوز أغراض التدريب؛ نظراً لامتلاكها تسع نقاط تعليق وقدرتها على حمل صواريخ "آر-73" جو-جو، مما يؤهلها لأداء أدوار هجومية خفيفة كقدرة ثانوية.

آفاق مستقبلية: طائرة سو-57 فيلون (Sukhoi Su-57 Felon)

تتجه المؤشرات الاستراتيجية بعيدة المدى إلى سعي إيران لامتلاك قدرات الجيل الخامس المتمثلة في مقاتلة "سوخوي سو-57 فيلون"، إذ كشفت وثائق مسربة من شركة "روستيك" (Rostec) وتصريحات لمسؤولي قطاع الطيران الإيراني عن وجود مباحثات بشأن النسخة التصديرية "سو-57 إي". وفي حين تأكدت الجزائر كأول عميل تصدير، لا تزال إيران مُصنفة كـ "عميل محتمل" لاستقبال الدفعات الإنتاجية المستقبلية، ومن شأن إتمام هذا الاستحواذ أن يمنح طهران قدرات التخفي الشبحية، مما يتيح لها إمكانية تهديد الأصول الاستراتيجية في عمق أراضي الخصوم، غير أن القيود المرتبطة ببطء وتيرة التصنيع في روسيا تُبقي هذا المسعى في إطار الطموحات طويلة الأمد بدلاً من كونه هدفاً قابلاً للتحقق الفوري.

ثانيًا: المسار الصيني

في الوقت الذي تتولى فيه روسيا تزويد طهران بالمنصات القتالية الثقيلة، تبرز الصين بصفتها المهندس الفعلي للبنية الدفاعية الشبكية والرقمية الجديدة لإيران، حيث فرضت كفاءة أجهزة الاستشعار الصينية في رصد الأهداف الشبحية بكين كمورد رئيسي لـ "عقل" منظومة الدفاع الجوي المتكاملة، ويتم تمويل صفقات ما بعد الحرب عبر نظام مقايضة معقد يتجاوز النظام المالي الأمريكي، مستنداً إلى حجم تجارة نفطية سنوية تتراوح بين ٥٣ و٥٤ مليار دولار، وبموجب مفاوضات أجراها الحرس الثوري وهيئة الأركان العامة في أكتوبر ٢٠٢٥، تم ربط تصدير ما بين ١.٥ إلى ٢ مليون برميل يومياً -ما يعادل ٩٠٪ من الصادرات الإيرانية- بتسليم شحنات الأسلحة مباشرة، حيث تقوم كيانات صينية مرتبطة بالدولة بتسوية المستحقات النفطية عيناً بالمعدات العسكرية.

وفي هذا الإطار، تلعب مجموعة "هاوكون" للطاقة في بكين دور العقدة المركزية والوسيط المالي، مستفيدة من صلاتها بمسؤولين عسكريين سابقين لتسوية ديون الحرس الثوري، عبر إدارة أسطول يضم نحو ٤٧٧ ناقلة تفتقر لأنظمة التعرف الآلي(AIS) ، تعمد إلى تعطيل أجهزة التتبع وإجراء عمليات نقل سرية في بحر الصين الجنوبي لإعادة تسمية الخام الإيراني بـ "مزيج ماليزي" أو "عماني" قبل تفريغ الشحنات في مصافي "شاندونغ" المستقلة.

منظومة الدفاع الجوي الاستراتيجية (HQ-9B)

دفع فشل منظومة "إس-300 بي إم يو 2" إيران إلى البحث عن بديل استراتيجي يتمتع بمرونة عملياتية وحصانة أعلى ضد الحرب الإلكترونية، وهو ما توفره منظومة "إتش كيو-9 بي" الصينية التي بدأت طهران باستلامها فور سريان وقف إطلاق النار في ٢٤ يونيو ٢٠٢٥، وذلك ضمن اتفاقيات مقايضة النفط بالسلاح. وشملت الشحنة الأولية ست بطاريات تضم ٣٦ منصة إطلاق، سلّم نصفها بحلول أكتوبر ٢٠٢٥ لتتوزع بين قوات الدفاع الجوي النظامية (أرتش) والقوة الجوفضائية التابعة للحرس الثوري، وتُعد هذه المنظومة نسخة مطورة تعتمد على تكنولوجيا الرادار والإلكترونيات الصينية المحلية رغم تأثر تصميمها الأصلي بمنظومة "إس-300"، حيث تتميز بنظام توجيه مزدوج يجمع بين الرادار والأشعة تحت الحمراء، مع مدى يصل إلى ٣٠٠ كيلومتر وقدرة اشتباك فعلية تتجاوز ٢٠٠ كيلومتر وارتفاع ٥٠ كيلومتراً، مما يؤهلها لصد الطائرات والصواريخ الجوالة والمسيرات والقنابل الموجهة. ويكمن التفوق الجوهري لهذه المنظومة على سابقتها الروسية في اعتمادها تقنية التوجيه الراداري النشط (ARH) خلال المرحلة النهائية، مما يتيح ميزة "أطلق وانس" التي تسمح للرادار الأرضي بالانسحاب المبكر، وبالتالي تعزيز فرص البقاء أمام الصواريخ المضادة للإشعاع.

مفاوضات اقتناء مقاتلات "جي-10 سي (J-10C) "

يعود اهتمام طهران بمقاتلة "جي-10" الصينية إلى نحو عقدين من الزمن ضمن مساعيها لاستبدال أسطول "إف-4 فانتوم" المتقادم، إلا أن العقبات المالية والعقوبات الأممية، فضلاً عن الضغوط الدبلوماسية الإسرائيلية على بكين، حالت دون إتمام الصفقة في السابق. وحالياً، تجري إيران مفاوضات نشطة للحصول على النسخة "جي-10 سي" لتكون مكملاً اقتصادياً ومتعدد المهام لمقاتلات "سو-35" الروسية التي تظل الركيزة الأساسية للتفوق الجوي، حيث تنتمي الطائرة الصينية للجيل "4.5" وتتميز بتكلفة تقديرية تتراوح بين ٤٠ و٦٠ مليون دولار، مع تجهيزات تشمل رادار المسح الإلكتروني النشط (AESA) وتوافقية مع صواريخ "PL-15" بعيدة المدى، مما يمنحها تفوقاً نسبياً في إلكترونيات الطيران. وقد تعززت القناعة بجدوى هذه المقاتلة عقب أدائها الميداني في التصعيد العسكري بين الهند وباكستان عام ٢٠٢٥، إذ نجح سلاح الجو الباكستاني في توظيفها بمهام الدفاع الجوي والاعتراض لإسقاط مقاتلات هندية متطورة من طرازي "رافال" و"سو-30 إم كاي آي."

تكامل أنظمة الاستشعار وتقنيات كشف التخفي

تتمثل أبرز أوجه الدعم التقني الصيني في تزويد طهران بأنظمة رادار متقدمة مصممة لرصد مقاتلات الجيل الخامس، وفي مقدمتها رادار "JY-26 Skywatch-U" للمراقبة ثلاثية الأبعاد العامل بنطاق الترددات العالية جداً (UHF) وتستند آلية عمل هذا النظام إلى استغلال الخصائص الفيزيائية لهياكل الطائرات الشبحية، التي صُمّمت أساساً لتشتيت الموجات القصيرة (نطاقات X و Kuالمستخدمة في التوجيه النيراني) بينما تقل فاعليتها في امتصاص أو عكس الموجات الأطول(UHF/VHF) ، مما يتيح للرادار كشف هذه الأهداف من مسافات بعيدة. وضمن هيكلية الدفاع الجوي الإيراني الموحد، يؤدي "JY-26" دور مستشعر التوجيه الأولي؛ إذ يقوم برصد طائرات "إف-35" من مسافة تصل إلى ٥٠٠ كيلومتر، ثم ينقل بيانات التتبع إلى رادارات التحكم بالنيران في منظومات "إس-400" أو "إتش كيو-9 بي"، مما يمكنها من تركيز طاقتها الإشعاعية في قطاع جوي محدد لزيادة احتمالية الإطباق على الهدف، وقد مُنحت الأولوية لنشر هذه الوحدات على طول الحدود الغربية وفي محيط المنشآت النووية لتأسيس نطاق كشف مبكر ضد التهديدات الشبحية.

الطبقات الدفاعية التكتيكية: منظومات "إتش كيو-22" و"إتش كيو-17 إيه إي

استكملت إيران تحصيناتها باستيراد منظومات تكتيكية صينية لحماية البطاريات الاستراتيجية من التهديدات منخفضة الارتفاع، كصواريخ "كروز" والذخائر المتسكعة التي أثبتت فعاليتها في الهجمات الإسرائيلية عام ٢٠٢٥. وتتضمن هذه الترسانة منظومة "إتش كيو-22" متوسطة إلى بعيدة المدى (تصل إلى ١٧٠ كيلومتراً)، والتي تُقارن غالباً بمنظومة "باتريوت" الأمريكية، وقد تأكد وصولها عبر جسر جوي بطائرات الشحن "واي-20" إلى طهران. وبالتوازي، تم نشر نظام "إتش كيو-17 إيه إي" للدفاع الجوي قصير المدى (SHORAD) المجنزر عالي الحركة، وهو نسخة صينية مطورة عن نظام "تور-إم 1" الروسي تتميز بإلكترونيات متقدمة وسرعة استجابة فائقة، حيث أُوكلت إليها مهمة محددة تتمثل في اعتراض الذخائر الدقيقة الموجهة لاستهداف مواقع الرادارات الرئيسية.

طموح امتلاك قدرات التخفي عبر مقاتلة "جي-31(J-31) "

استكملت إيران تحصيناتها باستيراد منظومات تكتيكية صينية لحماية البطاريات الاستراتيجية من التهديدات منخفضة الارتفاع، كصواريخ "كروز" والذخائر المتسكعة التي أثبتت فعاليتها في الهجمات الإسرائيلية عام ٢٠٢٥. وتتضمن هذه الترسانة منظومة "إتش كيو-22" متوسطة إلى بعيدة المدى (تصل إلى ١٧٠ كيلومتراً)، والتي تُقارن غالباً بمنظومة "باتريوت" الأمريكية، وقد تأكد وصولها عبر جسر جوي بطائرات الشحن "واي-20" إلى طهران. وبالتوازي، تم نشر نظام "إتش كيو-17 إيه إي" للدفاع الجوي قصير المدى (SHORAD) المجنزر عالي الحركة، وهو نسخة صينية مطورة عن نظام "تور-إم 1" الروسي تتميز بإلكترونيات متقدمة وسرعة استجابة فائقة، حيث أُوكلت إليها مهمة محددة تتمثل في اعتراض الذخائر الدقيقة الموجهة لاستهداف مواقع الرادارات الرئيسية.

03 هل تنجح الترسانة الجديدة في سد الهوة الاستراتيجية؟

رغم الحراك الواسع الذي صاحب صفقات التسلح الأخيرة، يتفق المحللون العسكريون على أن هذه الاستحواذات لن تُحدث تغييراً جذرياً في ميزان القوى الإقليمي على المدى المنظور، وهو ما يستدعي تحليل المشهد العسكري الإيراني الجديد وتفكيك عناصره وفقاً للمحاور التالية:

1. حدود الفعالية الدفاعية وتحديات التكامل تنحصر الفعالية الاستراتيجية لمنظومات "إتش كيو-9 بي" الصينية و"إس-400" الروسية المستحدثة في رفع التكلفة العسكرية والمخاطر التشغيلية لأي هجوم جوي إسرائيلي أو أمريكي محتمل، وذلك عبر توفير حماية نقطية مركزة لأصول حيوية منتقاة، دون أن ترقى لتشكيل مظلة دفاعية شاملة تغطي كامل المجال الجوي الوطني. ويعكس هذا التوجه تحولاً في العقيدة العسكرية الإيرانية من طموح إنشاء شبكة دفاعية محكمة الإغلاق إلى استراتيجية أكثر واقعية تركز على رفع كلفة اختراق الأجواء وتحصين المواقع الاستراتيجية. وفي هذا السياق، تبرز معضلة التكامل كعقبة جوهرية؛ إذ تدير طهران ترسانة غير متجانسة تجمع بين المنظومات الشرقية الحديثة والمنصات الأمريكية المتقادمة والنسخ المصنعة محلياً، مما يجعل دمج هذه التقنيات المتباينة ضمن شبكة قيادة وسيطرة موحدة تحدياً تقنياً هائلاً قد يستغرق سنوات طويلة للمعالجة، أو قد تثبت استحالة تحقيقه من الناحية العملية.

2. تحديات استيعاب القوة الجوية تواجه عملية تحديث سلاح الجو عقبات لا تقل صعوبة؛ فحتى مع وصول مقاتلات "سوخوي-35(Su-35) "، فإن تحقيق الجاهزية القتالية الكاملة يتطلب وقتاً طويلاً. ويشمل ذلك سنوات من تدريب الطيارين، بالإضافة إلى الحاجة الملحة لتحديث البنية التحتية للصيانة والدعم اللوجستي. علاوة على ذلك، فإن أسطولاً مكوناً من ٤٨ طائرة -رغم كونه قفزة نوعية لإيران- لا يمكنه مضاهاة التفوق الجوي الكاسح والمشترك لسلاحي الجو الإسرائيلي والأمريكي. أما انضمام مقاتلات "جي-10 سي(J-10C) "، فيوفر قدرات تكميلية مفيدة، لكنه لا يرقى لكونه تحولاً استراتيجياً في موازين القوى.

3. تحديات استيعاب القوة الجوية وتشغيلها تواجه مساعي تحديث سلاح الجو عقبات جوهرية تتجاوز مجرد الاقتناء؛ إذ إن استلام مقاتلات "سوخوي-35" لا يعني تحقيق الجاهزية القتالية الفورية، بل يستلزم إطاراً زمنياً ممتداً يشمل سنوات من تأهيل الطيارين وتحديثاً شاملاً للبنية التحتية للصيانة والدعم اللوجستي. ورغم أن تشكيل أسطول قوامه ٤٨ طائرة يُمثل طفرة نوعية للقدرات الإيرانية، إلا أنه يظل عاجزاً من الناحية العددية والتقنية عن مجاراة التفوق الجوي الساحق والمشترك لسلاحي الجو الإسرائيلي والأمريكي، كما أن انضمام مقاتلات "جي-10 سي" -وإن كان يوفر قدرات تكميلية داعمة- لا يرقى لإحداث تحول استراتيجي في موازين القوى القائمة.

4. مركزية الردع الصاروخي المحلي في ظل هذه المعطيات، تواجه طهران واقعاً يؤكد أن الاستثمارات المالية الضخمة في المشتريات الدفاعية الخارجية لم تُقلل من محورية الصواريخ الباليستية المحلية كركيزة أساسية لعقيدتها الرادعة؛ إذ أثبتت الوقائع الميدانية -رغم الأضرار التي لحقت بقطاع التصنيع أثناء الحرب- أن هذه المنظومات تظل الوسيلة الوحيدة القادرة بفاعلية على استهداف العمق الإسرائيلي وإيقاع الخسائر البشرية. وبناءً على ذلك، شرعت إيران في عمليات إعادة تأهيل خطوط الإنتاج، غير أن مساعيها تصطدم بمعوقات تقنية مستمرة، أبرزها النقص الحاد في المكونات الدقيقة، وتحديداً "الخلاطات الكوكبية" الضرورية لعملية إنتاج الوقود الصلب .

5. الدلالات السياسية والرسائل الاستراتيجية تتجاوز الأبعاد الاستراتيجية لصفقات التسليح الجديدة النطاق التقني المجرد، لتشكل رسائل جيوسياسية مفصلية تؤكد تمتع طهران بظهير دولي من قوى عظمى عازمة على تقويض طوق العزلة الذي سعت واشنطن وتل أبيب لفرضه عقب الحرب، مما يثبت عملياً عدم جدوى سياسات الاحتواء التقليدية، وينذر بتفاقم الكلفة المادية والاستراتيجية لأي نزاع عسكري مستقبلي.

تُشير المعطيات الراهنة إلى أن مسار إعادة بناء القدرات العسكرية الإيرانية عقب حرب يونيو ٢٠٢٥ يتجاوز مجرد تعويض الخسائر المادية، ليؤسس لمرحلة جديدة من التحالفات الاستراتيجية العميقة، حيث تتكامل المنصات القتالية الروسية الثقيلة -المتمثلة في مقاتلات "سو-35" ومنظومات "إس-400"- مع البنية الرقمية وأنظمة الاستشعار الصينية المتقدمة، وذلك ضمن إطار تمويلي معقد يعتمد على مقايضة الموارد النفطية بالعتاد لتجاوز القيود المالية الغربية. ومع ذلك، يظل الأثر العملياتي المباشر لهذه الترسانة الهجينة محكوماً بمعضلات الدمج التقني بين الأنظمة الشرقية الحديثة والمنصات الغربية المتقادمة، فضلاً عن المدى الزمني الطويل اللازم لتحقيق الجاهزية البشرية واللوجستية، مما يعني أن ميزان القوى الإقليمي لن يشهد انقلاباً فورياً لصالح طهران. وعليه، فإن القيمة الجوهرية لهذه التحركات تكمن في تحول العقيدة الدفاعية من محاولة فرض التكافؤ الشامل إلى استراتيجية "رفع كلفة الاختراق" وحماية الأصول الحيوية، مع توجيه رسائل سياسية تؤكد فشل مساعي العزل الدولي، بينما تظل القدرات الصاروخية المحلية هي الركيزة الوحيدة للردع الفعال في المدى القريب.

المراجع

Lair, Sam. "Shallow Ramparts: Air and Missile Defenses in the June 2025 Israel-Iran War." Foreign Policy Research Institute (FPRI), October 17, 2025. Accessed February 10, 2026. https://www.fpri.org/article/2025/10/shallow-ramparts-air-and-missile-defenses-in-the-june-2025-israel-iran-war/.

Iran International. "Iran Receives Russian MiG-29 Jets, Expects More Advanced Systems, Lawmaker Says," September 23, 2025. https://www.iranintl.com/en/202509236847.

Daftari, Amir. "Russia Delivers MiG-29 Jets to Iran Air Force." Newsweek, September 24, 2025. https://www.newsweek.com/russia-delivers-mig-29-jets-iran-air-force-10479982.

Iran International. "Leaked Russian Files Show Iran's €6bn Plan to Buy 48 Russian Fighter Jets," October 6, 2025. https://www.iranintl.com/en/202510069695.

Admin. "Leaked Russian Documents Reveal Iran's Secret US$6.5 Billion Deal for 48 Su-35 Fighter Jets." Defence Security Asia, October 5, 2025. https://defencesecurityasia.com/en/leaked-russian-documents-iran-48-su35-fighter-jets/.

Honrada, Gabriel. "Russia'S Su-35 Deal Gives Iran Wings-but Not Backing." Asia Times, October 8, 2025. https://asiatimes.com/2025/10/russias-su-35-deal-gives-iran-wings-but-not-backing/.

Daftari, Amir. "Leak Alleges Russian Fighter Jet Deal With Iran." Newsweek, October 6, 2025. https://www.newsweek.com/leak-alleges-russia-iran-fighter-jet-deal-10831866.

Aero News Journal. "Iran's Pivot: From Su-35s to the Combat-Tested J-10C Fighters." Aero News Journal, June 30, 2025. https://www.aeronewsjournal.com/2025/06/irans-pivot-from-su-35s-to-combat.html.

Aero News Journal. "Iran Seeks China'S J-10C Rafale Killer as Israel Urges Beijing to Curb Tehran'S Ambitions." Aero News Journal, July 7, 2025. https://www.aeronewsjournal.com/2025/07/iran-seeks-chinas-j-10c-rafale-killer.html.

Admin. "Iran Eyes China's 'Rafale Killer' J-10C as Israel Calls on Beijing to Restrain Tehran." Defence Security Asia, July 5, 2025. https://defencesecurityasia.com/en/israel-asks-china-block-iran-j10c-fighter-jet-deal/.

Aamir, Adnan. "Indo-Pak Conflict Showcases Battle-Tested Edge of Chinese Arms." China-US Focus, July 4, 2025. Accessed February 8, 2026. https://www.chinausfocus.com/peace-security/indo-pak-conflict-showcases-battle-tested-edge-of-chinese-arms.

———. "Pakistan Claims Chinese Weapons Performed Exceptionally Against India During Operation Sindoor." Defence Security Asia, October 7, 2025. https://defencesecurityasia.com/en/pakistan-j10c-pl15-shoots-down-rafale-india-may-2025-war/.

Organiser. "Iran Eyes Chinese J-10C Fighter Jets After Failed Russian Deal & US-Israeli Airstrikes." July 1, 2025. https://organiser.org/2025/07/01/300353/world/iran-eyes-chinese-j-10c-fighter-jets-after-failed-russian-deal-us-israeli-airstrikes/.

Iddon, Paul. "China Struggling to Attract Middle Eastern Buyers for Its Fighter Jets." Forbes, May 7, 2025. https://www.forbes.com/sites/pauliddon/2025/05/07/china-struggles-to-attract-middle-eastern-buyers-for-its-fighter-jets/.

Shukla, Vushank, and Vushank Shukla. "Iran Set to Buy Chinese J-10C Fighter Jets After Israeli Drubbing, It Also Eyes PL-15 Missiles Used by Pakistan Against India." English Bombay Samachar, July 1, 2025. https://english.bombaysamachar.com/top-news/iran-set-to-buy-chinese-j-10c-fighter-jets-after-israeli-drubbing/.

Shumlianskyi, Dmytro. "Iran Plans to Buy Chinese J-10C Instead of Russian Su-35." Militarnyi, June 28, 2025. Accessed February 11, 2026. https://militarnyi.com/en/news/iran-plans-to-buy-chinese-j-10c-instead-of-russian-su-35/.

Military Watch Magazine. "$400 Billion China-Iran Deal Could Pave Way for J-10C Fighter Sales: Why Firebird Jets Are the Best Choice for Iran," April 17, 2021. https://militarywatchmagazine.com/article/400-billion-china-iran-deal-could-pave-way-for-j-10c-fighter-sales-why-firebird-jets-are-the-best-choice-for-iran.

Gdc. "Tehran Activates S-400 Missile System, but Israeli F-35I Adir Already Breached S-400 in Syria." Global Defense Corp, July 30, 2025. https://www.globaldefensecorp.com/2025/07/30/tehran-activates-s-400-missile-system-but-israeli-f-35i-adir-already-breached-s-400-in-syria/.

Gdc. "Tehran Activates S-400 Missile System, but Israeli F-35I Adir Already Breached S-400 in Syria." Global Defense Corp, July 30, 2025. https://www.globaldefensecorp.com/2025/07/30/tehran-activates-s-400-missile-system-but-israeli-f-35i-adir-already-breached-s-400-in-syria/.

Kasapoğlu, Can. "Assessing Defense Cooperation Between Iran and China in the Wake of the 12-Day War | MENA Defense Intelligence Digest." Hudson Institute, September 9, 2025. Accessed February 11, 2026. https://www.hudson.org/missile-defense/mena-defense-intelligence-digest-september-2025-can-kasapoglu.

Gdc. "China Delivers HQ-16 and HQ-17AE Anti-aircraft Missile Systems and Ammunitions to Iran." Global Defense Corp, June 20, 2025. https://www.globaldefensecorp.com/2025/06/20/china-delivers-hq-16-and-hq-17ae-anti-aircraft-missile-systems-and-ammunitions-to-iran/.

China-Arms. "China Uses JY-26 UWB-radar to Track F-22 and F-35 Stealth Fighters," December 18, 2021. Accessed February 10, 2026. https://www.china-arms.com/2016/01/china-jy26-uwb-radar-track-f22-f35-fighters/.

Defense News. "China's Anti-Stealth Radar Comes to Fruition." Defense News, November 23, 2014. https://www.defensenews.com/global/asia-pacific/2014/11/22/chinas-anti-stealth-radar-comes-to-fruition/.

Military Watch Magazine. "Iran Receives Emergency Airlift of Chinese Air Defence Systems as Israel Considers New Attacks," July 8, 2025. https://militarywatchmagazine.com/article/iran-emergency-airlift-chinese-air-defence.

———. "China Is Replacing Russia as a Major Arms Exporter, Offering J-10C Fighters and HQ-9B Anti-air Missiles to Iran." Global Defense Corp, July 12, 2025. https://www.globaldefensecorp.com/2025/07/12/china-is-replacing-russia-as-a-major-arms-exporter-offering-j-10c-fighters-and-hq-9b-anti-air-missiles-to-iran/.

Egozi, Arie. "Iran to Procure Chinese Weapon Systems Under 'Oil-for-Weapons' Barter Deal." raksha-anirveda.com, November 14, 2025. https://raksha-anirveda.com/iran-to-procure-chinese-weapon-systems-under-oil-for-weapons-barter-deal/.

Alavi, Shahed. "Sapped by War and Sanctions, Iran Seeks Chinese Arms as Payment for Oil." Iran International, October 7, 2025. https://www.iranintl.com/en/202510066811.

Etasi, Amirreza. "Rising Risk to China'S Covert Iran Oil Lifeline." Asia Times, August 28, 2025. https://asiatimes.com/2025/08/rising-risk-to-chinas-covert-iran-oil-lifeline/.

Military Watch Magazine. "'Contracts Already Signed' for Russian Su-57 Fighter Export to the Middle East: Iran Remains Most Likely Client," February 9, 2026. https://militarywatchmagazine.com/article/contracts-signed-russian-su57-mideast-iran.

Khomenko, Ivan. "Russia Sells Su-57 Stealth Jets Abroad for the First Time in Secretive Arms Deal." UNITED24 Media, November 18, 2025. https://united24media.com/latest-news/russia-sells-su-57-stealth-jets-abroad-for-the-first-time-in-secretive-arms-deal-13529.

Loft, Philip. "Iran: Impacts of June 2025 Israel and US Strikes." House of Commons Library, July 22, 2025. Accessed February 12, 2026. https://commonslibrary.parliament.uk/research-briefings/cbp-10292/.

Zeidan, Adam. "Israel-Iran Conflict 2025." Britannica, February 18, 2026. Accessed February 12, 2026. https://www.britannica.com/event/Israel-Iran-conflict.

Salesio Schiavi, Francesco. "Is Iran Turning to China Amid a Post-war Defence Reset?" Amwaj.media, November 12, 2025. Accessed February 12, 2026. https://amwaj.media/en/article/is-iran-turning-to-china-amid-a-post-war-defence-reset.

———. "Russia Begins Building 16 Su-35 Fighters for Iran Under US$6.5 Billion Deal, Leak Confirms Full Delivery by 2027." Defence Security Asia, December 2, 2025. https://defencesecurityasia.com/en/russia-building-su35-iran-6-billion-deal/.

Admin. "China's HQ-9B Enters Iran: How Beijing Is Rewriting Tehran's Air Defence Strategy After the Israel War." Defence Security Asia, January 17, 2026. https://defencesecurityasia.com/en/iran-china-hq-9b-air-defence-israel-war-middle-east/.

———. "Iran Confirms MiG-29 Arrival as Su-35 and HQ-9 Deliveries "Progress Extensively." Defence Security Asia, September 24, 2025. https://defencesecurityasia.com/en/iran-mig29-su35-hq9-airforce-modernisation-2025/.

Admin. "China's HQ-9 Air Defence System Reach Iran Through Secret Oil Barter Network - Dryad Global Maritime Report." Defence Security Asia, November 9, 2025. https://defencesecurityasia.com/en/iran-china-oil-weapons-hq9-dryad-global-report/.

Iran International. "Leaked Russian Files Show Iran's €6bn Plan to Buy 48 Russian Fighter Jets," October 6, 2025. https://www.iranintl.com/en/202510069695.

Kogan, Dudi. "Report: Leaked Documents Reveal Fighter Jet Deal Between Russia and Iran." Israelhayom, October 6, 2025. https://www.israelhayom.com/2025/10/06/report-leaked-documents-reveal-fighter-jet-deal-between-russia-and-iran/.

مركز
الحبتور
للأبحاث

مركز الحبتور للأبحاث

WWW.HABTOORRESEARCH.COM

INFO@HABTOORRESEARCH.COM

(+20) 224146147

| ALHabtoorResearch

للمزيد من الاصدارات